ضَـرُوبٍ بـأعْـجـازِ الـقِـداحِ إذا شـتـا
سَريعٍ إلى داعي الهِياجِ، مُصَمِّمِ[1]
أشَـمَّ طَـويـلِ الـسّـاعـدَيْـنِ سَـمـيْـذَعٍ
مُـعِـيـدِ قِـرَاعِ الـدّرِاعـيـنَ، مـكـلَّـمِ

سَيّد النّاس

«وقال يمدح مطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ القرشي النوفليّ»: [من الطويل]

أعينِ، ألا ٱبكي سيّدَ النّاسِ، وَٱسفحي
بـدَمـعٍ فـإنْ أنْـزَفـتِـهِ فـٱسـكُـبـي الـدَّمَـا
وَبَـكّـي عَـظـيـمَ الـمَـشْـعـرَيـنِ وَرَبَّـهـا
عـلـى الـنّـاسِ، مـعـرُوفٌ لَـهُ مـا تَـكـلّـمَـا
فـلـوْ كـانَ مـجْـدٌ يُـخـلِـدُ الـيـوْمَ واحِـداً
مِنَ النّاس، أبقى مجدُهُ اليوْمَ مُطْعِمَا
أجَـرْتَ رَسـولَ اللَّـهِ مـنـهـم، فـأصْـبَـحـوا
عِـبـادَكَ مـا لَـبّـى مُـلَـبٍّ، وَأحْـرَمَـا
فَـلَـوْ سُـئِـلَـتْ عـنْـهُ مَـعَـدٌّ بـأسـرِهـا
وقـحـطَـانُ، أوْ بـاقـي بـقـيّـةِ جُـرْهُـمَـا
لَـقـالـوا: هـو الـمُـوفـي بـخُـفـرَةِ جَـارِهِ
وَذِمّـتِـهِ يَـوْمـاً، إذا مَـا تَـذَمّـمَـا[2]

(١) ضروب بأعجاز القداح: كناية على أنه صاحب ميسر، وهو ما كان يُعدّ من مكارم فعالهم.
(٢) تَذَمّم: طلب العهد والأمان.

فما تَطْلُعُ الشمسُ المُنيرَةُ فوْقَهم
على مِثلهِ، منهُمْ أعَزَّ وَأكرَمَا
إبَاءً، إذا يأبَى، وَأكرَمَ شِيمَةً
وَأنْوَمَ عنْ جارٍ، إذا اللّيلُ أظلَمَا(١)

غُلامٌ لَئِيمٌ

«وقال رضي اللَّه عنه وكان تزوج امرأة من أسلم فولدت له غلاماً فقال يهجوها»:

[من الطويل]

غُلامٌ أتاهُ اللّؤمُ مِنْ شَطرِ خالِهِ
لَهُ جانِبٌ وَافٍ، وَآخَرُ أكشَمُ(٢)

«**فقالت تجيبه**»:

[من الطويل]

غُلامٌ أتاهُ اللّؤمُ مِنْ نحْوِ عمّهِ
وَمِنْ خَيرِ أعْرَاقِ ابنِ حسّانَ أسلَمُ

شَرّ مِنْ أَبِيْه

[من الكامل]

إنّي، لَعَمْرُ أبيكَ، شرٌّ مِنْ أبي
وَلأنْتَ خيرٌ مِنْ أبيكَ وأكرَمُ
وَبَنُوكَ نَوْكَى، كلُّهم ذو علّةٍ
ولأنتَ شَرٌّ مِنْ بَنِيكَ وَألْأَمُ

---

(١) أنوم عن جارٍ: كناية عن حفظ حق الجار وعدم أذِيَّته.
(٢) أكشم: ناقص أو مقطوع الأصل والحَسَب.